

## تجمع هيئات "ذاكرة علماء الآثار والمواقع الأثرية" (MASA)

### في خدمة المجتمع الأثر

#### الشركاء

- بيت علوم الإنسان فال دو لوار، أورليان - تورز
- بيت البحث في علوم الإنسان، كان
- بيت الشرق والبحر الأبيض المتوسط، ليون
- البيت المتوسطي لعلوم الإنسان، إيكس أون بروفانس
- بيت العوالم لعلوم الإنسان، نانتيير
- بيت علوم الإنسان البيجامي، الألزاس، ستراسبورغ
- المتحف الوطني للآثار، سان جيرمان-آن-لاي
- تجمع فرانتيك (Frantiq) للخدمات
- المعهد الوطني الفرنسي للبحوث الأثرية الوقائية (Inrap)
- شبكة المدارس الفرنسية في الخارج

#### حول تجمع الهيئات (الكونسورتيوم)

إن MASA هي واحدة من تجمعات البنية التحتية البحثية الضخمة جداً (-TGIR Huma-Num \* IR)، يديرها عشرة شركاء مشتركين بين المؤسسات من بينها بيوت علوم الإنسان (Maisons des Sciences de l'Homme (MSH)) التي تلعب دوراً أساسياً. لقد ولد التجمع من الحاجة الملحة لحفظ محفوظات علماء الآثار والمواقع الأثرية. في مرحلة أولى (2013-2016)، تم حشد مهارات شركاء التجمع من أجل معالجة مجاميع المحفوظات والبيانات الأثرية، من الرقمنة إلى النشر. تهدف عمليات إثبات المفهوم، التي تم إنشاؤها انطلاقاً من هذه الأرضيات التجريبية، إلى إقامة الدليل على مشاركة البيانات وإمكانية تشغيلها البيئي. قامت المرحلة الثانية التي أنجزت للتو (2017-2020) على تجميع هذه اللبنة معاً لبناء نظام بيئي (إيكولوجي) رقمي وفقاً لدورة حياة البيانات، مطابق لمبادئ FAIR (يسهل العثور عليها، ويمكن الوصول إليها، وقابلة للتشغيل البيئي، وقابلة لإعادة الاستخدام). الهدف من المرحلة الثالثة التي بدأت الآن هو نشر الأدوات والممارسات الصحيحة لدى المجتمع الأثري.

تم تأسيس التجمع على الحقائق التي يتم مشاركتها إلى حد كبير مع التخصصات الأخرى في العلوم الإنسانية والاجتماعية. بادئ ذي بدء، هذا متأصل في المجال الاختصاصي نفسه: إن التنقيب الأثري بتعريفه هو مدمر بجزء كبير منه لموضوع الدراسة الخاص به. نظراً لأن التجربة غير قابلة للإعادة، فإن تسجيل البيانات في الميدان يشكل، مع مجموع المواد التي يتم جمعها، محفوظات تنقيب لا بديل لها، والتي يمكن اعتبارها بيانات أولية. تتعلق الحقيقة الثانية بتكوين هذه الوثائق الذي يؤدي إلى تشكل مجموعة محفوظات (أرشيف) يمكن التعرف إليها من اسم شخص أو موقع. ثم تأتي طبيعة دفاتر التنقيب التي تم تدوينها ضمن أشكال منظمة إلى حد ما، من سجل اليوميات الذي يروي قصة الاكتشافات إلى نظام المعلومات تبعاً لوحداث تسجيل ذات طابع رسمي. أخيراً، الحقيقة الرئيسية هي التباين المذهل، وهو بحد ذاته حامل للمعلومات. إن المراحل المتتالية للحوسبة، التي تتخللها إمكانية الوصول إلى أدوات وطرائق جديدة، أسهمت كل منها بنصيبها من محاولات التوصل إلى التجانس الشامل، تم إجهاض معظمها أو تم التحلي عنها لحسن الحظ. من أجل تلبية احتياجات الحفظ وإتاحة المجموعات الأرشيفية، بالإضافة إلى الروابط البيئية والأسئلة المتقاطعة لمجموعات البيانات، بذلت جهود تجمع هيئات MASA على محورين: يتعلق الأول بممارسات الأرشيف الجيدة وبخطط إدارة البيانات، والتي تعتبرها وكالات التمويل بشكل متزايد بمثابة نواتج إلزامية لمشاريع البحث. أدت أعمال المحور الثاني حول قابلية التشغيل البيئي، إلى التحرك نحو الويب الدلالي.

إن تجمع هيئات MASA المترسخ بقوة في ديناميات العلم المفتوح هو وسيلة لنشر مبادئ (FAIR) في المجتمع الأثري. الهدف هو تعزيز العثور على البيانات والوصول إليها واستخدامها (FAIRisation)، على منوال تلك البيانات التي أتاحتها تجمع الهيئات، والتي تغذي تدريجياً منصة OpenArchaeo المكرسة لنشر مجاميع بيانات في الويب الدلالي. يستفيد تجمع الهيئات من المؤهلات الاستثنائية للباحثين والباحثات والمهندسين في الجامعات وفي المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS) الذين أتاحوا بشكل جماعي الوصول إلى مستوى عالٍ جداً من الخبرة في كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع الرقمي. إن هذه القاعدة المتينة والالتزام الحازم من قبل تجمع الهيئات في تطبيق ونشر مبادئ العثور على البيانات والوصول إليها واستخدامها (FAIR) أدت إلى إنشاء نظام بيئي رقمي منظم وفقاً لدورة حياة البيانات.

أصبح لأعمال تجمع هيئات MASA صدئ خارج الحدود، والذي يترجم إلى تعاون في مشاريع دولية. في فرنسا، يعمل تجمع هيئات MASA ليس مع تجمعات الرقميات الإنسانية (Huma-Num) الأخرى وحسب، بل أيضاً مع التجمعات الأخرى في مجال التراث الثقافي التي تطلب مساعدة تجمع الهيئات بشأن قضايا التشغيل البيئي والويب الدلالي. هذا الانفتاح المزودج متعدد التخصصات على التراث الثقافي من ناحية وعلى الذكاء الاصطناعي من ناحية أخرى، هو اعتراف بأعمال وخبرة تجمع الهيئات.



حدد تجمع هيئات MASA لنفسه هدفاً يتمثل في حشد المجتمع الأثري (الفرنسي) بجميع أبعاده حول مشاركة البيانات (وزارة الثقافة، والمجلس الوطني للبحث الأثري، وعلم الآثار الوقائي في القطاع العام - المعهد الوطني الفرنسي للبحوث الأثرية الوقائية (Inrap) والسلطات المحلية - وفي القطاع الخاص، وعلم الآثار الفرنسي في الخارج - شبكة المدارس الفرنسية في الخارج والوحدات المختلطة لمعهد البحث الفرنسية في الخارج - UMIFRE - والجامعات والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS) والجمعيات العلمية). يقدم تجمع الهيئات عرضاً للتدريب على أفضل الممارسات وعلى مجموعة الأدوات التي يتكون منها النظام البيئي الرقمي (على سبيل المثال، قام تجمع هيئات MASA بإعداد دورات تدريب على CIDOC CRM باستخدام لعبة ورق الشدة). يتمثل التحدي بنشر الممارسات والأدوات على نطاق واسع لإتاحة مجاميع أثرية قابلة للتشغيل المتبادل على المنصات الوطنية والدولية.

## الصلة مع البنى الوطنية والدولية

- الرقميات الإنسانية (Huma-Num)
- شبكة RnMSH الوطنية لبيوت علوم الإنسان
- ورشة نوتردام العلمية
- أريادنة بلس (أفق 2020) (ARIADNEplus (H2020))
- مركز الاختصاص CH4 للحفاظ على التراث الثقافي (أفق 2020) (H2020)
- فعالية منظمة التعاون الأوروبي في العلوم والتكنولوجيا (COST action) -
- إنقاذ علم الآثار الأوروبي من العصر الرقمي المظلم (SEADDA)
- اللجنة الدولية للتوثيق - النموذج المرجعي المفاهيمي (CIDOC CRM)
- تحالف بيانات البحث (RDA) في أوروبا
- البنية التحتية للبحث الرقمي للفنون والعلوم الإنسانية (DARIAH-EU)
- التنسيق والمواءمة بين المبادرات الوطنية والموضوعية لدعم سحابة العلوم الأوروبية المفتوحة (EOSC-Pillar)
- سحابة العلوم الأوروبية المفتوحة (EOSC)

## جهات الاتصال والمعلومات



لورانس راجو، بيت علوم الإنسان فال دو لوار  
(Laurence Rageot, MSH Val de Loire)  
[laurence.rageot@univ-tours.fr](mailto:laurence.rageot@univ-tours.fr)

كزافييه روديه، بيت علوم الإنسان فال دو لوار  
(Xavier Rodier, MSH Val de Loire)  
[xavier.rodier@univ-tours.fr](mailto:xavier.rodier@univ-tours.fr)

لمعرفة المزيد

<https://masa.hypotheses.org>

